

¹ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَغْضَبِهِ ابْنَةَ صِهْيَوْنَ بِالظَّلَامِ. أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ إِسْرَائِيلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ² ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يُشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَهُ بِنْتَ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. ³ عَضَبَ بِحُمُورِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى النُّورِاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَ يَهَا. ⁴ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهِيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِيَاءِ بِنْتَ صِهْيَوْنَ. سَكَبَ كِتَارَ غَيْظِهِ. ⁵ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتَ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالْحُزْنَ. ⁶ وَتَزَعَّ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلَتَهُ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَذَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ⁷ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَذَلَ مَقْدَسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ⁸ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سُورُ بِنْتَ صِهْيَوْنَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمِئْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ⁹ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤُسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ¹⁰ شِيُوخُ بِنْتَ صِهْيَوْنَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِتِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَتَنَطَّقُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عِذَارِي أَوْرُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ¹¹ كَلَّتْ مِنَ الدَّمْعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَبِدِي عَلَى سَحْقِ بِنْتَ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ¹² يَقُولُونَ لَأُمَمَاتِهِمْ، أَيْنَ الْحِنِطَةُ وَالْخَمَزُ. إِذْ يَغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تَسْكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَمَاتِهِمْ. ¹³ بِمَاذَا أُنْذِرُكَ، بِمَاذَا أُحْذِرُكَ. بِمَاذَا أُشَبِّهُكَ يَا ابْنَةَ أَوْرُشَلِيمَ. بِمَاذَا أَقْيَاسُكَ فَأُعْزِيكَ أَيْتُهَا الْعِذْرَاءُ بِنْتَ صِهْيَوْنَ. لِأَنَّ سَحَقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ. ¹⁴ أَنْبِيَاؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يُعْلِنُوا إِثْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ. ¹⁵ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلِّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتَ أَوْرُشَلِيمَ قَائِلِينَ، أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بِهِنَّةٍ كُلِّ الْأَرْضِ. ¹⁶ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأُسْتَانَ. يَقُولُونَ، قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ، قَدْ وَجَدْنَاهُ. قَدْ رَأَيْنَاهُ. ¹⁷ فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّمَ قَوْلَهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدِيمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. تَصَبَّ قَرْنٌ أَعْدَائِكَ. ¹⁸ صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورُ بِنْتَ صِهْيَوْنَ اسْكُبِي الدَّمَاعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تُكْفِ حَدَقَةَ عَيْنِكَ. ¹⁹ قَوْمِي اهْتَفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. اسْكُبِي كَمِيَاهُ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ. فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ²⁰ انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطْلَعْ بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا. أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ ثَمَرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحَضَانَةِ. أَيْقُتِلُ فِي مَقْدَسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ. ²¹ اضْطَجَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصَّيْبَانُ وَالشَّيُوخُ. عِذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ. ²² قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِ فِي حَوَالِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي.